دور أستاذ الجامعة في تكوين رأس المال الاجتماعي وانعكاساته على الطالبة الجامعية

(دراسة ميدانية علي بعض كلية الدراسات الإنسانية بتفهنا الأشراف بالدقهلية)

University Teacher's Role in Forming Social Capital and its Implications on University Female Students

(Field Study on Some of the Faculty of Humanities– Girls)

ورقة عمل مقدَّمة من

د/ منال رجب عبد الله عبد الجليل

مدرس بكلية الدراسات الإنسانية ـ بنات

جامعة الأزهر –عام ٢٠١٦

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة بيان دور أستاذ الجامعة في تكوين رأس المال الاجتماعي وانعكاساته على الطالبة الجامعية، و اعتمدت الباحثة منهج المسح الاجتماعي، وتم اختيار عينة الدراسة من سجلات الكلية وتحتوي عينة الدراسة علي أولا عينة أستاذة الجامعة وكان عددهم في العام ٢٠١٦ م(٦٠) أستاذا جامعيا، وكان من أبرز النتائج ما يلي: تعددت وجهات النظر حول مفهوم رأس المال الاجتماعي، أن ماهية الثقة بالنسبة لمعظم أفراد العينة، وهو يعني الاعتقاد بأن الآخرين علي أسوء الأحوال لن يؤذوك، كشفت الدراسة الميدانية النسبة الكبرى لمن يحظى بعملية الثقة داخل المجتمع بالنسبة للأستاذة الجامعية، يتجه إلي الزوج، ثم يليه الإخوة حيث تمثل روابط الدم وصلة الرحم والخوف عليه، ثم يليه الأهل والأقارب نتيجة الصلة العائلية والنسب، ثم يليه زميلات العمل وكانت نسبة بسيطة، كما كشفت أن الثقة كرأس مال اجتماعي تساعد في توحيد الأفراد وتجمعيهم في نظام اجتماعي عام، أكدت معظم أفراد العينة أن وجه الاستفادة من الأنشطة الطلابية (الدينية، الثقافية، الاجتماعية ٠٠الخ) تسهم في زيادة الوعي الثقافي والاجتماعي والدراسي للطالبة، ثم يليه في المرتبة الثانية أنها تساعد الطالبة في تكوين العمل الجماعي وسهولة التعامل معهم بسهوله ويسر، بالإضافة إلي تقبل الآخر وزيادة المعارف الجديدة.

أولا: تمهيد

شهد العقد الأخير من القرن الماضي العديد من التغيرات والتحولات الإقليمية والدولية، التي ساهمت بدورها في ظهور مجموعة من المفاهيم الجديدة التي كان من أهمها مفهوم رأس المال الاجتماعيSocial Capital، وقد تبع ذلك تركيز الدوائر الأكاديمية وصناعي القرار عليها باعتبارها من الظواهر الاجتماعية الهامة التي يمكن من خلال دراستها تطوير آليات جديدة يمكن الاستفادة منها في عملية التنمية.

ويعتبر العنصر البشري أثمن ما تملك الشعوب والأمم لذلك فإن الاهتمام ببناء الإنسان وتنمية القوة البشرية أصبح ضرورة حتمية لتقدم المجتمع ورقيه وأساسا لا غني عنه لنهضته وتطويره؛ ومن هنا فإن كل دولة في سعيها نحو النهوض والارتقاء تعمل جاهدة علي وضع صيغة أنسب للسياسات والخطط الكفيلة ببناء وتنمية مواردها البشرية بحيث يتعاظم العائد منها خاصة، وأن الإنسان يعتبر وسيلة التنمية وغايتها.

فمن المؤكد أن رأس المال الاجتماعي هو الثورة الحقيقة التي يمكن توظيفها لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والرفاه الاجتماعي وضمان استمرارية التنمية وتحسين نوعية الحياة للارتقاء بالإنسان صانع الحضارة والتنمية، و من أهم أصناف رأس المال في العصر الحديث وأكثرها غموضا حيث يختلف عن الصور الأخرى لرأس المال، لأنه لا يوجد في الأشخاص ولا في الواقع المادي وإنما في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، ومن هنا جاء التركيز علي رأس المال الاجتماعي نظرا لأهمية شبكات العلاقات الاجتماعية التي يمتلكها كل فرد في حياته والتي تزداد أهميتها في المجتمعات التي تفتقد فيها المؤسسات الرسمية إلى المصداقية حيث تعلو قيمة الروابط الأسرية، ويضطر الفرد إلى اللجوء إلي علاقاته وروابطه الأولية لتحقيق أهدافه وتلبية احتياجاته الأساسية، وهو ما أطلق عليه فوكوياما المجتمعات التي تنعدم فيها الثقة المجتمعية، وهي بدورها أساس تحقيق التقدم والازدهار، وترجع الجذور الفكرية لمفهوم رأس المال الاجتماعي إلي كتابات (اليكس توكفيل) ELEX D، TOKFEL، الذي أكد أهمية التضامن والتعاون من أجل تحقيق

أغراض مشتركة، حيث أشار إلى ما أسماه بعادات العقل والقلب، والتي تتمثل في الثقة، والتعاون، والاحترام المتبادل، والتبادلية ([1])،

ولكي يرقي المجتمع ويزدهر، فمن الضروري حصول أفراده علي مستوي تعليمي معين، ومن هنا فالتعليم الجامعي بشكل عام، وأستاذ الجامعة بشكل خاص، يساعد علي تعزيز رأس المال الاجتماعي، ويتم ذلك من خلال الجامعة.فالجامعة هي معقل الفكر الإنساني في أرفع صورة ومستوياته كما تعتبر الجامعة جزءا من تاريخ الشعوب وأحد مصادر حركتها الثقافية، فالجامعة تعكس الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وتبين درجة التطور الاجتماعي، وتكشف عن الأهداف القومية للمجتمع، وتحدد دور الأجيال في تحمل وتنفيذ مهام التنمية([2])٠

وغني عن البيان أن الجماعات التي تشكل رأس المال تتفاعل من خلال الشبكات الاجتماعية بدءا من الأسرة، فالمدرسة، فالجامعة، وانتهاء الهيئات والمؤسسات الحكومية، وما يسود هذا المجتمع من نظام اقتصادي وسياسي، وأحزاب ونقابات، وروابط، ومؤسسات المجتمع المدني، كل هذا يتيح للإنسان التفاعل مع غيره، وإعمال المبادئ والتوجهات، والأفكار التي تسهم في تنمية المجتمع والنهوض به في الحال وفي المآل.

ويتضح مما سبق أن رأس المال الاجتماعي إطار واسع يشمل المجتمع بكل أبعاده وجوانبه، كما يشمل قضاياه وأخلاقه، ومبادئه، وإن قوة رأس المال الاجتماعي المتمثلة في اتساع شبكة العلاقات والقدرات وتشعبها، وحسن الاستخدام، وعقلانية التوظيف القائم علي عمق المعرفة، وتوافر المعلومات كفيل بتحقيق الأهداف التي يحددها المجتمع للارتقاء بأوضاعه الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في المستقبل، ومن خلال تنمية وتهذيب هذا الكيان الذي نطلق عليه رأس المال الاجتماعي، يمكن أن نبني أسسا راسخة لتنمية المجتمع وإعلاء شأنه، ولعل قوة الأمم الآن تقاس بما لديها من ثروة بشرية، تمد الاقتصاد، وكذلك يمد السياسة والثقافة، والقيم، والأخلاق بالطاقة الفاعلة والخلاقة التي تنعكس علي واقع المجتمع وآفاق تطوره.

ويأتي هذا الاهتمام بدور أستاذ الجامعة ومشاركته في تنمية المجتمع من قاعدة تنموية مؤداها أن الثروة البشرية هي صانعة الثروات، وأن التنمية البشرية ينبغي أن تتمحور حول تمكين أستاذ الجامعة باعتبارها الركيزة الأساسية لبناء الثروة البشرية.

ومن هذا المنطلق، يأتي دور أستاذ الجامعة في مقدمة المؤسسات التي تسهم في تكوين رأس المال الاجتماعي، وربما تخلق الثروة البشرية التي تؤدي إلي تعظيم هذا المكون وتفعيل دوره في المجتمع، ففي كل مجتمع يوجد رأس المال الاجتماعي، ولكنه يختلف من مجتمع إلي آخر وفقا لدرجة تقدمه ونموه، فهو ليس كما عدديا فحسب، لكنه كم نوعي وكيفي أيضا، والتعليم الجامعي بشكل عام، وأستاذ الجامعة بشكل خاص، هي من تحول هذا الكم إلي كيف رشيد وفعال، فضلا عنه أنه يسهم في إحداث التحول المرغوب وفقا لأهداف المجتمع، وما تكشف عنه آراء المخططين الذين هم جزءا لا يتجزأ من رأس المال الاجتماعي.

ثانيا: مشكلة الدراسة

في ضوء ما سبق، فإن الدراسة الحالية تتبني المفهوم الخاص برأس المال الاجتماعي علي أساس أنه "رصيد دينامي حركي يتغير لا بالزيادة أو النقصان فحسب، بل بالتحويل أيضا، ويعتبر

---

[1]- شادية فتحي إبراهيم، الأحزاب السياسية ورأس المال الاجتماعي في مصر، مركز دراسات وبحوث الدول النامية، القاهرة، ٢٠٠٣، ص١٠٣

[2]- حسن أحمد عرابي همام: دور الجامعة في تنمية المجتمع، مؤتمر جامعة القاهرة الأول، الجامعة والمجتمع، في الفترة من ١٥-١٧ مايو ١٩٩٠، القاهرة، ١٩٩٠، ص١

أستاذ الجامعة إحدى أدوات إنتاج رأس المال الاجتماعي متمثلا في رأس المال البشري والمؤهل للإنتاج والتطوير في ظل ثروة معرفية وتكنولوجية، وهذا يفرض علي كل المجتمعات ضرورة إنتاج المعرفة والعمل علي تراكمها وتنميتها.

وتعيش جامعاتنا في خضم بيئة دولية معاصرة تشهد اطرادا غير مسبوق في تنامي دور العلم والمعرفة وتسيُّدها لمجريات العلاقات الدولية المعاصرة- إضافة إلى تداعيات هيمنة ثورة المعلومات وتدفقاتها المتجددة في ظل بيئة عالية التنافس. ومن هنا تأتي أهمية الدور الذي يجب أن يلعبه أستاذ الجامعة باعتباره المنتج الأصيل للعلم والمعرفة، وبذلك فهو يمتلك دورا محوريا في إنتاج رأس مال بشري قادر على النهوض بالموارد البشرية، بجانب إنتاج رأس مال اجتماعي من خلال المناهج والمقررات التي تربط بين النظري والتطبيق، وتزود الطالب بمختلف المعارف القادرة علي منحه صفتي التميز والإبداع كما أنها من أهم مقومات نجاح الجامعة في إعداد رأس مال اجتماعي مبدع خلاق، يمثل أساس التنمية المستدامة.

إن مساهمة أستاذ الجامعة في تنمية مواردها البشرية ما هو إلا بداية لتحقيق نوع من التنمية الاقتصادية الحقيقية التي تراعى احتياجات سوق العمل بتقديم خريجين مؤهلين ومتخصصين في كافة المجالات. فضلاً عن تحقيق تنمية اجتماعية لكون الجامعة المرآة التي تعكس ظروف المجتمع ومشكلاته واحتياجاته.

وبناء علي ما سبق، فإن مشكلة الدراسة الحالية تتبلور في تساؤل رئيسي مؤداه "ما هو دور أستاذ الجامعة في تكوين رأس المال الاجتماعي وانعكاساته علي الطالبة الجامعية؟

ثالثا: أهمية الدراسة

الأهمية العلمية

تكتسب الدراسة أهميتها من كونها تعالج موضوعا علي جانب كبير من الأهمية في المجتمع المصري وهوا" دور أستاذ الجامعة في تكوين رأس المال الاجتماعي" وانعكاساته علي الطالبة الجامعية "، والذي يعتبر أحد المفاهيم الهامة في مجال العلوم الاجتماعية، لارتباطه بالعديد من القضايا الاجتماعية الأخرى، كقضيتي التنمية والديقراطية، وما زاد من أهميته في الفترة الأخيرة اهتمام الهيئات والمؤسسات الدولية بدراسة إمكانية استخدامه في طرح استراتيجيات تنموية بديله تعتمد علي المشاركة المجتمعية.

وما يلفت النظر قلة ما كتب عن رأس المال الاجتماعي في المكتبة العربية علي الرغم من أهمية هذا المفهوم، وهذا يستوجب إلقاء الضوء علي أهمية رأس المال الاجتماعي، في ضوء برامج تنموية بالشكل الذي تطرحه الأدبيات الغربية، ويتلاءم مع خصوصية المجتمع المصري وهو ما يمكن أن يمثل إثراء المعرفة والبحث العلمي في هذا المجال.

تعود أهمية هذه الدراسة إلى أهمية المفهوم الذي تتناوله، والذي يعتبر أحد المفاهيم الهامة في مجال العلوم الاجتماعية، اإرتباطة بالعديد من القضايا الاجتماعية الأخرى، كقضيتي التنمية والديمقراطية، وتأتي أهمية رأس المال الاجتماعي، من الناحية الاجتماعية في أنة يعمل علي تقوية وتعزيز المعايير الاجتماعية الايجابية مثل: الثقة بالغير، والعلاقات الإنسانية الطيبة، والتعاون. ومواجهة المشكلات وتفعيل الجهود المدنية، وتفعيل الولاء والانتماء والهوية الثقافية للإنسان، وتحديد إطار الشخصية التنموية للإنسان في المجتمع، كما يعمل علي تقليص السلوكيات السلبية مثل الأنانية، والعنف المجتمعي. وعلي المستوي المجتمعي يزيد من قوة ومتانة بنية المجتمع،

وبخاصة شبكات الأمان الاجتماعي، وروابط الدعم الاجتماعي المتبادلة([٣])، من خلال تسهيل عملية التفاعل في المجتمع، وتشكيل البنية الاجتماعية التي تدعم التماسك الاجتماعي، وتعزيز الثقة في عمليات التفاعل اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا.

كما أنه يقرب بشدة بين الإثنيات والهويات الثقافية الموجودة بالمجتمع مما يقلل من حدة الصراعات والنزعات المدنية بين تلك الأطراف أو الفئات([٤])، وتحقيق المساواة بين الجماعات ذات الطبقات ألاجتماعية المختلفة والمساهمة الإيجابية في تنشئتهم اجتماعيا.

كما يدعم رأس المال الاجتماعي مكانة الفرد داخل البنية الاجتماعية، ويساهم في تحقيق الأهداف الفردية، والوصول إلي الموارد التي يمكن أن تمنح الفرد القوة والتميز، كما يساعد رأس المال الاجتماعي في زيادة مستوي الثقة بين الأفراد، وتبادل الخبرات، وتحقيق الصالح العام، ويقلل رأس المال الاجتماعي من مستويات الغموض والشك بين أعضاء الجماعات، أو علي الأقل يزيد من مساحات التسامح بين الأفراد، ويخفف من احتمالات الفشل أو الخسارة ([٥]) كما يساعد رأس المال الاجتماعي في مواجهة المشكلات المجتمعية العامة والجماعية.

رابعا: أهداف الدراسة: تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي وهو "الكشف عن دور أستاذ الجامعة في تكوين رأس المال الاجتماعي وانعكاساته علي الطالبة الجامعية، والنتائج المترتبة علي ذلك، من خلال أهداف فرعية أخري وهي: -

١-التعرف علي دور أستاذ الجامعة في تكوين رأس المال الاجتماعي، الذي يسهم في تنمية المجتمع ورقيه.

٢-التعرف علي مفهوم رأس المال الاجتماعي ومؤشراته (الثقة، العلاقات الاجتماعية، التسامح، الخ...)

٣- الكشف عما تحتويه المقررات الدراسية من مضامين تخدم بناء واستثمار رأس المال الاجتماعي.

٥-الكشف عن المعوقات التي تواجه أستاذة الجامعة في عملية تكوين رأس المال الاجتماعي.

٦- الكشف عن المردود الاقتصادي والاجتماعي من رأس المال الاجتماعي للأستاذة الجامعية.

٦- استطلاع أراء طالبات الجامعة حول هذه القضية.

خامسا: تساؤلات الدراسة

هناك بعض التساؤلات التي توجه هذه الدراسة من حيث سعيها للإجابة عنها. ومن أهمها:

١- ما دور أستاذ الجامعة في تكوين رأس المال الاجتماعي وانعكاساته علي الطالبة الجامعية؟

٢- ما مدى الوعي بمفهوم رأس المال الاجتماعي ؟

---

[3]-Paul Bullen , Jenny Anyx , Measuring Social Capital in Five Communities in Australia,1998,p.10

[4]-Ben Daniel (et.al), Social Capital in Virtual learning Communities and Distributed Communities, Canadian Journal of Learning and Technology , 2005 ,pp.,(12-13)

[٥]-خالد كاظم أبو دوح: رأس المال الاجتماعي " أفاق جديدة في النظرية الاجتماعية " الطبعة الأولى، إيتراك، القاهرة ٢٠١٤، ص٢٣٠

٣- ما مدي قدرة المناهج والمقررات الدراسية التي تدرس في الجامعة علي بناء رأس المال الاجتماعي لدي الطالبات؟

٤- كيف تسهم العلاقات غير الرسمية (الصداقة، الجيرة، القرابة) كمؤشرات لرأس المال الاجتماعي في أداء أستاذ الجامعة؟

٥- كيف يسهم (الاندماج الاجتماعي) كمؤشر من مؤشرات رأس المال الاجتماعي في أداء أستاذ الجامعة؟

٦- كيف يمكن (للثقة) كمؤشر من مؤشرات رأس المال الاجتماعي أن تستغله أستاذة الجامعة في خدمة المجتمع؟

٧- هل تحقق المقررات الدراسية والمناهج للطالبات دفعة في بناء وتكوين رأس المال الاجتماعي؟

٨- هل تسهم الأنشطة الطلابية التي تقوم بها أستاذة الجامعة في تكوين ملامح وعي الطالبات اجتماعيا وثقافيا ؟

٩- ما هي المعوقات التي تمنع تكوين رأس المال الاجتماعي؟

١٠- كيف يتم تفعيل دور أستاذة الجامعة في تكوين رأس المال الاجتماعي؟

سادسا: التوجه النظري للدراسة:

أولا: نظرية الدور:

تعد نظرية الدور إحدي النظريات في نظرية التحليل الوظيفي، والتي تنطلق من مجموعة من المقولات، من بينها أن المجتمع كالكائن الحي فهو نسق أو بناء واحد يتألف من عدد من الوحدات أو النظم، وأن هذه الوحدات متماسكة ومترابطة ومتساندة وتقوم بينها علاقات دائمة من التأثير والتأثر، وأن هذا النسق يقوم علي مبدأ التكامل والتوازن، وأن العمليات والنشاطات التي تؤديها النظم والعلاقات التي تقوم بينها تهدف في النهاية إلي المحافظة علي نظام النسق واستقراره وتوازنه في مواجهة التغيرات الداخلية أو البيئية([٦])، وأن وحدة النسق واستقراره تتحقق في النهاية من هذة العلاقات، وعمليات التفاعل القائمة بين وحداته ٠لذا يروا بعض منظور علم الاجتماع بأن الدور هو "ممارسات سلوكية متميزة ترتبط بمركز اجتماعي معين وتتسم نسبيا بالاستمرارية والثبات ويمكن التنبؤ بها ،وهو بذلك يتضمن مجموعة من السمات الأساسية ([٧]) وهي:

- الطابع الواقعي أو السلوك الفعلي، فالأدوار ليست مجرد حالات نفسية أو تعبيرات معنوية، ولكنها أحداث واقعية ملموسة
- التمايز، فالأدوار تختلف كل منها عن الأخرى، سواء علي المستوي المتوقع (انطلاقا من اختلاف الحقوق والواجبات والوظيفية المرتبطة بمراكز هذه الأدوار)، أو علي المستوي الفعلي (انطلاقا من أن شاغلي هذه المراكز والقائمين بممارسة سلوك الدور يختلف كل منهما عن الآخر باختلاف شخصياتهم وخلفياتهم العامة، في أسلوب وكيفية تطبيق هذه الحقوق والواجبات)

4-ELLEN WALL ,GABRIELD FEREEAZZI AND FRANS SCHRYER,"GETTING THE GODS ON SOCIAL CAPITAL" **RURD SOCIOLOGY ,63 (2),1998 .P306**

[٧]- محمد أحمد إسماعيل علي ، دور المثقفين في التنمية السياسية – دراسة نظرية مع التطبيق علي مصر ، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، القاهرة ١٩٧٧،ص٣٢-٣٧

- الارتباط بمركز اجتماعي معين
- الاستمرارية النسبة، فالأدوار تعد مفهوما وصفيا لسلوك معتاد ولا تعبر عن مجرد أشخاص مؤقتين.

لذلك تحاول نظرية الدور التعرف علي ما يقوم به كل فرد من وظائف ومهام، فالفرد في أي منظمة لدية أدوارا محددة يجب علية أن يقوم بها، والدور بناء علي ذلك هو تتابع نمطي لمعارف واتجاهات ومهارات مكتسبة يقوم به فرد من الأفراد في موقف من المواقف وعادة ما يرتبط دور الفرد بأدوار الأفراد الآخرين.

لذلك يري منظرو الدور أن العالم الاجتماعي هو شبكة من الأوضاع أو المراكز المتداخلة والتي يؤدي الأفراد داخلها أدوارا متعدد تمكنهم من بناء المجتمعات وربط النسيج الاجتماعي وإيجاد الثقة التي تربط النسيج والبناء الاجتماعي وتدعمه الذي يعد ثروة قائمة في المجتمع.

ثانيا: نظرية التبادلية النفعية:

تعد نظرية التبادلية النفعية إحدى النظريات السوسيولوجية المعاصرة ومن رواد هذة النظرية العالم روبرت بو تنام، وترجع الجذور الفكرية لهذه النظرية إلي أراء بعض الفلاسفة والعلماء الذين اهتمو ا بعملية التبادل (الأخذ والعطاء Reciprocity) منذ القدم، وتقوم نظرية التبادل الاجتماعي علي أساس أن الناس يتفاعلون بطريقة عقلانية رشيدة، بالإضافة إلي أنهم معتمدون علي بعضهم البعض في سبيل تحقيق أهدافهم، والمجتمع عبارة عن شبكة من عمليات التبادل، ومن خلال هذه العمليات التبادلية يؤدي المجتمع وظائفه المختلفة، أذ إن الموار د أو المصادر تعد محدودة، ويجب أن يحصل الناس علي حاجتهم من الاخرين، عن طريق تكوين العلاقات الاجتماعية وتبادل السلع والخدمات حتي ينهض المجتمع ويحقق التنمية لأفراده([٨]) ، أكد (روبرت بوتنام)، أن رأس المال الاجتماعي ليس مفهوما نظريا فحسب بل مفهوم مادي يمكن قياسه. وأشار إلى أنه مجموعة الشبكات، والمعايير، والثقة الاجتماعية والتي تسهل التنسيق والتعاون من أجل المنفعة المتبادلة.([٩]١) وقد ذكر بوتنام في إحدى كتاباته أن " الجماعة التي يكون أعضاؤها جديرين بالثقة ويضعون ثقة بالغة في بعضهم البعض سوف تكون أكثر قدرة على الإنجاز بالمقارنة مع الجماعات الأخرى التي تفتقد الثقة بين أفرداها" ([١٠].)

يري (روبرت بوتنام[١١]) أن رأس المال الاجتماعي يتكون من العناصر الآتية: ، شبكات العلاقات التي تشكل المجتمع "المؤسسات والتسهيلات والعلاقات "، وإحساس الأفراد بالانتماء

---

[٨]- طلعت إبراهيم لطفي وكمال الزيات، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب، القاهرة، ١٩٩٠، ص١٧٦-١٨٠

[9]-. Put nan, Robert(1995)" Bowling American Declining Social capital ", American studies at the university of uirginia.

http://xroads.uirginia.edu/-HYPER/detoc/ossoc/bowling.html.

[١٠]- زبيري رمضان، مسؤولية رأس المال الاجتماعي تجاه تحقيق تنمية بشرية مستدامة،

http://iefpedia.com/arab/wp-content/uploads/2012/06.

[١١]- روبرت بوتنام: Robert D.putnan، هو عالم أمريكي: يعتبر الكثيرون كتاباته عن رأس المال الاجتماعي في التسعينات من القرن العشرين، فلم يحظ المفهوم بانتشار كبير، إلا في عام ١٩٥٥ عندما كتب مقالا بعنوان (تراجع رأس المال الاجتماعي لأمريكا) حيث اشر فيه إلي انسحاب الأمريكيين من الفضاء الاجتماعي العام، وتراجع مشاركتهم الاجتماعية والسياسية بشكل عام، وسجل فيه اعتقاده أن ذلك يشكل خطرا علي الديمقراطية الأمريكية .

للمجتمع، ومعايير التعاون والتبادل والثقة التي تحكم وظائف شبكات الخطوط داخل المجتمع ومن هنا مهارات الاتصال وبصفة خاصة التبادل بين أعضاء الأسرة، ويتم التبادل في ضوء قيم المجتمع ومعاييره بحيث ينتج عنه ما يطلق عليه منظرو التبادل (التبادلية النفعية) أو ما أسماه (ليفي شتراوس) التبادلية ذات المعني الواحد وتعني أن الفرد يأمل أن يرد إلي الآخرين ما أخذه منهم، وتعني أن الناس أميل علي تقديم المساعدات إلي الآخرين متوقعين أنهم سوف يحصلون مثليها عندما يحتاجونها ويعني ذلك بطريقة أخري أن السلوك التبادلي يتأسس علي معايير عامة مقبولة لدي الجميع ولا يخضع فقط لمجرد الحسابات العقلانية.

و من ثم فمهارات الاتصال بين أستاذ الجامعة بعضهم البعض وبين الطلاب يؤدي إلي تكوين المنفعة العامة المتبادلة بينهم في ضوء قيم ومعايير المجتمع السائدة، و مستوي التبادل لا يتوقف فقط علي المستوي الشخصي فقط وإنما من الممكن أن تتعدي هذه إلي المستوي المحلي والعالمي، حيث يلعب شبكة رأس المال الاجتماعي دورا كبيرا في مواجهة احتياجات الإنسان إذا أن وجود الفرد كشخص اعتباري في هذه الشبكة يمكنه من تلبية احتياجاته المختلفة والعمل علي إشباعها وتكوين اتجاهات ايجابية نحو المجتمع ([١٢]) والدولة.

حيث حاول " نان لين" " Nanlin " تقديم نظرية متكاملة حول رأس المال الاجتماعي. عرض فيها للمفهوم باعتباره نوعا من الاستثمار للتفاعلات الاجتماعية مع وعي وإدراك الأطراف الفاعلة لقيمة الموارد المتضمنة في العلاقات الاجتماعية. ولذا يصبح رأس المال الاجتماعي استثمارا واعيا في إحدى التفاعلات الاجتماعية. ([١٣])

ونستنبط مما سبق أن تحليل رأس المال الاجتماعي ممكن أن يكون علي مستويات عديدة فقد يكون علي مستوي التفاعل الفردي، وعلي مستوي التفاعل الجماعي بين الفئات الاجتماعية المختلفة، وعلي مستوي المجتمع والدولة.

نظرية التنمية المستدامة:

يعد رأس المال الاجتماعي هو مفتاح التنمية البشرية القابلة للاستدامة، فهو لا يقتصر على الإنسان كمحرك للتنمية، بل يركز علي العلاقات بين البشر لأنها تشكل الأساس الذي تبني علية الأخلاق الاجتماعية، وتربط النسيج والبناء الاجتماعي وتدعمه، وبالتالي تعد ثروة قائمة في المجتمع، فالتنمية البشرية المستدامة تعني " توسيع خيارات الناس وقدراتهم من خلال تكوين رأس المال الاجتماعي لتلبية احتياجات الأجيال القادمة "٠

كما تعرف بأنها (عملية تنمية تضمن لأجيال التالية أو المستقبلية حقا في الحياة وبالتمتع بالموارد المتاحة بالمجتمع أو تشبع احتياجات الأجيال الحالية [١٤])، وبطبيعة الحال فإن التنمية هنا تركز علي حق هؤلاء الأجيال بالوصول لرؤوس الأموال الموجودة بالمجتمع سواء أكانت طبيعية أو مادية أو غير مادية (بشرية)، وتمثل رؤوس الأموال هذه جملة الثروة القائمة بأي مجتمع ومن خلال وجود هذه الثروة يمكن تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وهذه التنمية تقدم الأساس

---

[12]- GAMES COLEMAN "SOCIAL CAPITAL IN THE CREATION OF HUMAN CAPITAL AMERICAN JOURNAL OF SOCIOLOGY 94(SUPPLEMENT) P.101

[١٣] **- للمزيد حول نظرية نان لين يمكن الرجوع إلى:**

Lin Nan: Social capital: A theory of social structure and action, USA, Cambridge university press,2001

[١٤]-طلعت مصطفي السروجي: رأس المال الاجتماعي، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩، ص١٠٩

لاستعادة الثقة بالتفاعل بين ما هو اجتماعي وسياسي([١٥]) ،ويمكن هنا استغلال رأس المال الاجتماعي من خلال دفع الاتجاهات الايجابية بين البشر، من خلال دور أستاذ الجامعة في نشر هذه الاتجاهات الايجابية للطلاب والمتمثلة في الإيمان بقيمة العمل والإنتاج، وبناء جسور الثقة بين الناس وبين بناء أبعاد المجتمع ومؤسساته المختلفة ([١٦])، وأن توسيع خيارات الناس وقدراتهم لا تكون لها قيمة إلا في سياق العمل الجماعي ،، وإن قوة رأس المال الاجتماعي المتمثلة في اتساع شبكة العلاقات والقدرات وتشعبها وحسن الاستخدام، وعقلانية التوظيف القائم علي عمق المعرفة وتوافر المعلومات كفيل بتحقيق الأهداف التي يحددها المجتمع للارتقاء بأوضاعه الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في المستقبل وهنا تصدق العبارة المشهورة التي تتردد بكثرة في الكتابات عن رأس المال الاجتماعي

(إذا كان رأس المال المادي والبشري يتركز في الأفراد، فإن رأس المال الاجتماعي ينشا ويعيش، وينمو ويزدهر في العلاقات)

سابعا مفاهيم الدراسة:

١- مفهوم الدور (Role)

- ومفهوم الدور يعني (معايير السلوك أو القواعد التي تحكم وصفا معينا في البناء الاجتماعي، أو الوظيفة، أو الأداء الذي يقوم به الأستاذ الجامعي بالنسبة للطلبة في مجالات مختلفة (التعليم، التنمية، ٠٠٠٠الخ([١٧]) .
- وتوضح موسوعة علم الاجتماع التعريف الكلاسيكي للدور وهو الذي قدمه لينتون (١٩٣٦) باعتباره الجانب الدينامي للمكانة، فإذا كانت المكانة تمثل وضعا اجتماعيا معينا له مجموعة محددة من الحقوق والواجبات المرتبطة به فإن الدور يعني تنفيذ توقعات المكانة وتوقعات الدور بواسطة السلوك المتوقع لمكانة معينة([١٨])
- كما يعني مفهوم الدور بأنة (السلوك المتوقع من الفرد أداؤه في مكانة معينة) [١٩]
- التعريف الإجرائي للدور:
- هو نموذج للسلوك مبني علي حقوق وواجبات معينة ويرتبط بمركز معين داخل نطاق جماعة أو موقف اجتماعي، ويتحدد هذا الدور بمجموعة التوقعات من جانب الآخرين ومن جانب الشخص نفسه عن سلوكه "

---

[١٥]-إسعاف حمد: رأس المال الاجتماعي: مقاربة تنموية، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٣١، العدد الثاني، سنة ٢٠١٥، ص١٥٤

[16]-christiaan Gtrootaert social capital: the Missing link social capital initiative the world Bank , social Development family ,paper No:3,1998,p4

[١٧]- شلبي ، كرم: معجم المصطلحات الإعلامية، إنجليزي عربي

، بيروت، دار الجبل، ١٩٩٤

[١٨]-جودن مارشال، موسوعة علم الاجتماع، ترجمة محمد الجوهري وآخرون، المجلد الثاني، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٠،ص٣٦٦

[١٩]- سلوى عبد الحميد، نظرة في علم الاجتماع المعاصر، بدون دار نشر، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٢،ص٦٠

٢- مفهوم رأس المال الاجتماعيSocial Capital :

أصبح رأس المال الاجتماعي في الآونة الأخيرة مفهوما رئيسيا في النظريات الأكاديمية والأبحاث العلمية. وبالرغم من حداثة هذا المفهوم إلا أن فكرته كانت قد تجلت في المعاني الدينية التي تؤسس لأهمية الترابط بين البشر، وتتفق معظم أدبيات رأس المال الاجتماعي على أنه إحدى صور رأس المال، التي لا تنفصل عن الصور الأخرى، وإن اختلفت معها في بعض الخصائص، إلا أنها تشترك معها في خصائص أخري، وبالنسبة للاختلاف، فيرجع إلي مجموعة من العوامل المرتبطة بطبيعة الموارد المستخدمة، والغايات المتحققة من هذا الاستخدام، فهناك رأس المال الاجتماعي SOCIAL CAPITAL، رأس المال المادي PHYSICAL CAPITAL، رأس المال البشري HUMAN CAPITAL، رأس مال الحضاري أو الثقافي، فرأس المال عامة يشير إلي الأصول والموارد الكلية، بعض هذه الأصول تكون ملموسة بمعني أنها مرئية اجتماعية، وبعضها يكون علائقي، أي متوقفة علي العلاقات الشخصية ([٢٠])، وإما رأس المال المادي هو أكثر صور رأس المال مادية، ويشمل الموارد المادية التي يمتلكها، وعناصر الإنتاج كالأرض والمباني والآلات والمعدات وهي الموارد التي يمتلكها الأفراد ([٢١])، كما يشير أصول إنتاجية ملموسة أو غير ملموسة مثل الشهرة أو رأس المال البشري([٢٢])، إما رأس المال البشري، فيمثل المهارات والقدرات التي يكونها الفرد علي مدار حياته، والتي يحصل عليها من خلال التدريب والتعليم، وتتضمن المهارات الفنية والتكنولوجية والشهادات والدرجات العلمية التي يحصل عليها الفرد، والتي يستطيع من خلال استخدمها أن يحقق مكاسب مادية أو أدبية([٢٣]).

وتركز علي المعرفة المكتسبة للأفراد والإنتاج، وأما رأس المال الثقافي هو معرفة يستخدمها الأفراد في الحياة اليومية من خلال العادات والتقاليد، وبالنسبة لرأس المال الاجتماعي فهو أقل صور رأس المال مادية، نتيجة ارتباطه ببعض القيم والمعايير والعلاقات والروابط الاجتماعية التي يصعب حصرها ووضع مؤشرات لقياسها، وتمثل هذه القيم (الثقة، والاحترام المتبادل، الالتزام المتبادل) من قبل أعضاء الجماعة([٢٤])، ويختلف رأس المال الاجتماعي عن غيرة من صور رأس المال في مجموعة من الخصائص المرتبطة بطريقة التكوين، والهدف من الاستخدام، والآثار الناجمة عن هذا الاستخدام، في حين أن الفرد يستطيع أن يكون رصيده من رأس المال البشري بمفرده دون الحاجة للانتماء إلي جماعة اجتماعية، أو الدخول في علاقات اجتماعية مع الآخرين، أما بالنسبة لرأس المال الاجتماعي فيختلف الأمر، حيث يتطلب تكوينه انتماء الفرد إلي جماعة اجتماعية معينة يستمد منها مجموعة من القيم والروابط الاجتماعية ([٢٥]).

ومن ثم فمفهوم رأس المال الاجتماعي ينطوي علي جانبين هما جانب رأس المال، والجانب الاجتماعي، أما الجانب المتعلق برأس المال فيشير إلي أن رأس المال الاجتماعي يتكون من خلال التراكم عبر فترات طويلة من الزمن، فرصيد المجتمع من القيم والروابط الاجتماعية هو رأسمال

---

[20]-cote.james (2005):identity capital .social

[٢١]- محمد عثمان الخشت، التطوع الاجتماعي في الإسلام تعزيز رأس المال الاجتماعي، مجلة المعرفة، ع ١٣٧، القاهرة، ٢٠٠٧، ص١

[٢٢]-طلعت السروجي مصطفي: رأس المال الاجتماعي: القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩،ص١٣

[23]- Malian Anna , Building Benevolent: Third way transitions Capitalism for the information Society COMMUNICATIO)N ,24,1999,P.13

13- hTTP//WWW.AHRAM. ORG. EG/ACPSS/AHRAM /2005/1/2/READ97 ,HTM

[٢٥]- المرجع السابق

متراكم عبر الزمن يعبر عنة بمفهوم رأس المال الاجتماعي، وأما الجانب الاجتماعي فيشير إلي كل ما هو مشتق من الاجتماع من مظاهر الصداقة، والتعاون، والتضامن، والتسامح، والاحترام المتبادل بالمصلحة المشتركة، لذلك يشير الجانب الاجتماعي في المفهوم إلي أن رأس المال الاجتماعي لا يكون فرد بذاته كما هو الحال في رأس المال البشري أو المادي، وإنما يتكون في إطار جماعة اجتماعية يرتضي الأفراد الانضمام إليها من أجل استغلال ما توفره العضوية في جماعة ما من قيم الالتزام والثقة، وهكذا يستغلون العائد الاجتماعي الذي تولده العضوية في الجماعة، وليس هذا العائد في واقع الأمر سوي رأسمال اجتماعي تولده هذه الجماعة وتراكمه عبر الزمن ([٢٦]) .ويعرف رأس المال الاجتماعي بأنه: مجموعة العلاقات والروابط الاجتماعية التي تنمو في إطار شبكة اجتماعية معينة، تحكمها عدد من القيم والمعايير كالثقة والاحترام المتبادل، والالتزام والتعاون([٢٧])٠كما وردت عدت تعريفات لمفهوم رأس المال الاجتماعي منها: -هو البناء المجتمعي القائم بمجتمع ما، والمتمثل في جملة العلاقات الإنسانية ومستويات الثقة والتعاون بين الناس بعضهم البعض ([٢٨])

- وهو الثقة في المعايير والشبكات الاجتماعية والمؤسسات التي تساعد في الحصول علي القوة والموارد من خلال تصنيع القرارات الخاصة بالسياسة ([٢٩])٠
- ويعرف بأنه موارد كامنة في البناء الاجتماعي يمكن الوصول إليها واستحواذها في أفعال مقصودة ([٣٠])، كما يعرف رأس المال الاجتماعي بأنه: مجموعة العلاقات والقيم المشتركة التي تم إنشاؤها واستخدامها من جانب الأفراد، وذلك لحل المشكلات الاجتماعية في الحاضر والمستقبل، ([٣١])

كما يعرف بأنه: أشكال التفاعل الاجتماعي والترابط التي تولدها الروابط بين الأفراد الذين يشتركون في مواقف التضامن المتبادل والثقة والانتماء والمعاملة بالمثل ([٣٢])٠

---

[26]-؛Partha Dasgupta, Ismail Serageldim ,Social Capital (Multifaceted Perspective) , The world Bank , Washington , D.C . 2000,

[٢٧]-إنجي محمد عبد الحميد، دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعي (دراسة حالة للجمعيات الأهلية في مصر)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩

[28]-Ben Daniel , Social Capital in Virtual Learning Communities and Distributed Communities of Practice , Canadian Journal of Learning and Technology , VOI , 29 , 2003 , p.10

[٢٩]- كامل محمد حواجزة، محمد عبد الرحيم المحاسنة، أثر رأس المال الفكري (البشري والاجتماعي) في أداء الأعمال، دراسة ميدانية في شركات صناعة الأدوية الأردنية، دراسات، العلوم الإدارية، المجلد ٤٢، العدد، ١،٢٠١٥

[٣٠]- أحمد ذايد وآخرون: رأس المال الاجتماعي لدي الشرائح المهنية من الطبقة الوسطي، الطبعة الأولى، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة ٢٠٠٦،ص٨

[31]-Viva Ona Bartkus and James H . Davis, social Capital Reaching out, Reaching In, Edward. Elgar Publishing Limited, University of Notre Dame, U. S.A, 2009. P.17

-ٍ[32]-Social and Human Sciences Sector of Unesco .social Capital and Poverty Reduction Which Role for The Civil Society Organization and The State ? 2002 .p.11

ويعرف البنك الدولي مفهوم رأس المال الاجتماعي بأنة " يشير إلي المؤسسات والعلاقات والمعايير التي تشكل الجودة والكمية للتأثيرات الاجتماعية فهو لا يعد مجرد عملية حصر للمؤسسات التي يضمها المجتمع فإنه بمثابة الغراء والأساس الذي يربطهم بعضهم ببعض[٣٣].

التعريف الإجرائي لرأس المال الاجتماعي: هو مجموعة من الروابط والعلاقات الاجتماعية و الموارد التي يمكن أن تحوزها الطالبات من خلال التعليم وأستاذ الجامعة، وانتمائهم لشبكات العلاقات الاجتماعية، وبناء علاقات الثقة، والتعاون، والتسامح المتبادل فيما بينهن، بحيث يستثمرن هذه الموارد في تحقيق مصالحهن الخاصة والمشتركة، وتعظيم قيمة العمل الجماعي وتحقيق الترابط الاجتماعي والقدرة علي التواصل والاندماج والثقة في الآخرين

(ومن مؤشرات رأس المال الاجتماعي) (الثقة –العلاقات الاجتماعية –الاندماج فالثقة كمؤشر من مؤشرات رأس المال الاجتماعي (هي مقدمة ونتيجة لعمل جماعي ناجح، وهي عامل من عوامل إزالة مخاوف الأفراد الناجمة من دخولهم الشراكة)([٣٤])

- ويعرف قاموس أكسفورد الثقة بأنها (الارتياح لخصية أو صفة في شخص أو في شيء أو عبارة) ([٣٥]) كما تعرف الثقة بأنها (الاعتقاد بأن الآخرين علي أسوء الأحوال لن يؤذوك([٣٦])
- والتعريف الإجرائي للثقة: - (هو شعور الطالبات بالأمان تجاه بعضهم البعض
- ويشير مفهوم العلاقات الاجتماعية: - إلي (الروابط التي تقوم بين أفراد مجتمع ما، وهي الروابط التي تعبر عادة عن حاجة الإنسان للإنسان، وهي الحاجة التي دفعت بن خلدون إلي القول بأن الإنسان مدني بالطبع، ومعني كلمة (مدني) أي لابد له من الاجتماع، لأنها كلمة تدل علي الحاجة إلي الاستقرار، والاستقرار لا يكون بشكل مفرد، بل لابد أن يكون في جماعة متعاونة.([٣٧])
- التعريف الإجرائي للعلاقات الاجتماعية ؛- هو تلك الروابط التي تنشأ بين الأفراد والجماعات وبين أستاذة الجامعة سواء كان داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها
- ويشير مفهوم الاندماج الاجتماعي إلي (الإدماج الاقتصادي والسياسي والثقافي والاجتماعي، وهو العملية التي تعني تأهيل المهمشين أو المستبعدين من أجل التدفق في المجري الرئيسي للمجتمع يساهمون في بنائه وتطوير موارده ([٣٨]،)
- التعريف الإجرائي للاندماج الاجتماعي: -هو تعليم وتوعية وتنظيم وتنسيق أفعال الأفراد من أجل تحقيق أهداف مشتركة، فكلما اندمج أفراد المجتمع في بوتقة واحده يتبلور لديهم الشعور بوجود المجتمع.

---

[١] 27-http: //Povliberary .world Bank.org /literary/view/14302.1999

[٣٤]- زكريا مطلك الدوري، واحمد علي صالح (٢٠٠٩)، إدارة التمكين واقتصاديات الثقة من منظمات أعمالا الألفية الثالثة، دار البازوري العلمية، عمان، الأردن، ٣١٨-٣٢٠

[٣٥]- احمد زايد وآخرون، رأس المال الاجتماعي لدي الشرائح المهنية من الطبقة الوسطي، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الاداب، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦،ص١٨٤

[٣٦]-

[٣٧]- حسن عبد الرازق منصور: الحضارة الحديثة والعلاقات الإنسانية في مجتمع الريف، (دراسة ميدانية في ريف عربي)، دار فضاءات، عمان، الطبعة الثانية، ٢٠٠٦،ص٦٧-٦٨

[٣٨]- مني عطية خزام خليل، رأس المال الاجتماعي في عالم متغير، القاهرة، المكتب الجامعي الحديث، الطبعة الأولى، ٢٠١٧، ص٣٣٢

٣- مفهوم الأستاذ الجامعي

- الأستاذ الجامعي: هو العماد الأساسي في العملية التكوينية في الجامعة، لكونه المشرف المباشر علي إيصال المعرفة للطلبة، وبالتالي هو العنصر المزود لرأس المال البشري بالمعلومات والمعارف والأفكار، وهو أهم مقوماتها، فالجامعة بأستاذتيها لا بمبانيها، وبفكر هؤلاء الأساتذة وعملهم وخبرتهم وبحوثهم قبل كل شيء([٣٩])، فالأستاذ الجامعي يعرف بأنه كل من يعمل ويشغل وظيفة مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ، أستاذ في إحدى الجامعات المعترف بها، أو ما يعادل هذه المسميات في الجامعات التي تستعمل مسميات مغايره ([٤٠].)

جـ ـ كلية الدراسات الإنسانية بنات – تفهنا الأشراف – جامعة الأزهر.

حدد القانون رقم (١٠٣) لسنة ١٩٦١ م الخاص بإعادة تنظيم الأزهر والهيئات التي يشملها مهمة جامعة الأزهر " بأنها الهيئة التي تختص بكل ما يتعلق بالتعليم العالي في الأزهر وبالبحوث التي تتصل بهذا التعليم أو ترتبط به. وتقوم علي حفظ التراث الإسلامي ودراسته وتجليته ونشره وتبليغ رسالة الإسلام إلي كافة الناس وتعمل علي إظهار حقيقته وأثرة في تقديم البشر وكفالة المساعدة لهم في الدنيا والآخرة، كما تهتم ببعث الحضارة العربية الإسلامية والتراث العلمي والفكر الروحي للأمة العربية الإسلامية وتعمل علي تزويد العالم الإسلامي والوطن العربي بالعلماء الذين يجمعون إلي الإيمان بالله والثقة بالنفس وقوة الروح والتفقه في العقيدة والسلوك، وتأهيل عالم الدين بالمعني الإسلامي للمشاركة في كل أنواع النشاط والإنتاج والريادة والقدوة الطيبة، للمشاركة في الدعوة إلي سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة. ([٤١])

وفي ظل هذا المفهوم لرسالة جامعة الأزهر أنشئت كلية الدراسات الإنسانية بالدقهلية (تفهنا الأشراف) بناءً علي قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٤٩ لسنة ٢٠٠٠م وبدأت الدراسة بالكلية العام الدراسي ٢٠٠٠ – ٢٠٠١ م بعدد لا يتجاوز ٨٠٠ طالبة بينما وصل عددهن في عام ٢٠٠٥ – ٢٠٠٦م (٧٤٤٦) طالبة، أما الآن(٥٨٩٠) طالبة في العام الدراسي ٢٠١٥ -٢٠١٦ م ولا يفوتنا هنا أن نوجه الانتباه إلي التراجع الواضح في أعداد الطالبات في ضوء التراجع العام علي الإقبال علي التعليم الحكومي في مصر.

وتضم الكلية خمسة أقسام على النحو التالي:

(قسم التربية – قسم الاجتماع – قسم اللغات والترجمة – قسم علم النفس – قسم التاريخ) .كما تضم الكلية عدداً من الأقسام الإدارية المختلفة: (قسم شؤون التعليم – شئون الخريجات – شؤون دراسة – شؤون امتحانات – سكرتارية العميد – قسم رعاية الطالبات – قسم المكتبة) لكل قسم المهام الموكلة إليه و يضم عدداً من الموظفين الذين يقومون علي تحقيق هذه المهام. (٤٢)

---

[٣٩]-وفاء محمد البرعي، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٢، ص٣٠٢

[٤٠]- زيتون : عايش محمود: أساليب التدريس الجامعي، الأردن، دار الشروق، ١٩٩٥، ص٦٨

١٨ ـ أضواء علي كلية الدراسات الإنسانية ، المؤتمر العلمي الأول في الفترة من (١٧-١٨) أبريل ، ٢٠٠٦م ، الأمن الاجتماعي والتربية (الواقع – التحديات – أفاق المستقبل) ص١- ص٢٤ .

١٩ ـ المرجع السابق ص ص١-٢٤.

ثامنا: الدراسات السابقة:

١- دراسة نوري محمد (٢٠٠٨)([٤٣])

تحاول هذه الدراسة الكشف عن رأس المال الاجتماعي المتمثل في شبكة العلاقات الاجتماعية بأشكالها ومستوياتها المختلفة، إلي جانب أبعاد الثقة، والتعاون، والتبادل، والتي تمثل رصيدا ديناميا قابلا للتحويل، والتوظيف، لدي شريحة عمال الصناعة علي مؤشرات التنمية المستدامة، وقد تم استخدام أداة مقابلة مقننة لجمع البيانات، وتم التطبيق علي أربعة مصانع ليبية تتبع اللجنة الشعبية بمدينة طرابلس. وقد اعتمدت الدراسة علي عينة عشوائية بسيطة قوامها ١٣٨ مفردة من عمال المصانع الأربعة، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: ١- أظهرت الدراسة أن هناك مشاركة إيجابية للعمال في النشاط الاقتصادي للمؤسسة. فيما يخص مستويات التنمية الاقتصادية المستدامة، أما مستويات التنمية الاجتماعية المستدامة، فقد أظهرت الدراسة وجود انعكاس إيجابي لشبكة العلاقات الاجتماعية علي مؤشر تحسن مستوي المعيشة، والخدمات التي يحصل عليها عمال الصناعة.

٢-تشهد شبكة العلاقات الاجتماعية العابرة ([٤٤]) والعاصبة نموا مرتفعا بين عمال الصناعة، بينما تشهد شبكة العلاقات الاجتماعية الرابطة[٤٥] انخفاض واضحا بين هذه الشريحة الصناعية في تحقيق التنمية المستدامة.

٢-دراسة إنجي محمد (٢٠٠٩)([٤٦])

سعت الدراسة إلى تحقيق هدفين:

١ -محاولة التأصيل النظري لأحد المفاهيم الجديدة المستخدمة في العلوم الاجتماعية، حيث قامت عدة دراسات مصرية وعربية باستخدامه دون العودة لجذور المفهوم وتاريخه.

٢ -معرفة العلاقة بين المجتمع المدني ورأس المال الاجتماعي في المجتمعيين خلال دراسة بنية وتكوين بعض المجتمع من رأس المال الاجتماعي.

استعانت الباحثة بمنهج دراسة الحالة وعدة أدوات: كالمقابلة المتعمقة، والملاحظة بنوعيها، وذلك بالتطبيق علي ثلاث جمعيات أهلية.

وقد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج هي: عدم مساهمة الجمعيات في تكوين رأسمال اجتماعي، نتيجة عدم مشاركة المستفيدين في أنشطة الجمعية، وعدم معرفتهم بأنشطة الجمعية، باستثناء النشاط الذي يستفيدون منة، كما يلاحظ وجود غياب في التفاعل بين الجمعيات الأهلية، والمجتمع المستفيد، وكذلك فشلت في إيجاد قاعدة جماهيرية بسبب عدم قدرتها علي إدارة صراعاتها الداخلية، وتدريب أعضائها علي كيفية المشاركة، واعتماد هذه الجمعية علي روابط تقليدية مثل الأسرة وجماعات الجوار.

---

[٤٣]- نوري محمد احمد: رأس المال الاجتماعي بين عمال الصناعة وانعكاسه علي التنمية المستدامة (دراسة إمبيريقية بمدينة طرابلس – ليبيا)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٨

[٤٤]-العابرة هي جسر الروابط الاجتماعية بين الجماعات المختلفة سواء دينية أو اجتماعية أو اقتصادية

[٤٥]-العلاقات العاصبة هي تلك العلاقات التي توجد بين أفراد العائلة والأقارب والأصدقاء، إما العلاقات الرابطة هي التي تكون في محيط الجماعات والكيانات الاجتماعية كالنقابات العمالية.

[٤٦]- انجي محمد عبد الحميد، دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعي (دراسة حالة للجمعيات الأهلية في مصر)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩

٣-دراسة جون ف-هيليون: "التعليم ورأس المال الاجتماعي " (٢٠٠٧)([٤٧])

تؤكد الدراسة دور التعليم في التأثير إيجابيا علي رأس المال الاجتماعي، وذلك من واقع تقديم مجموعة من البيانات لإظهار أثر التعليم علي الثقة، والمشاركة الاجتماعية كمعيا ر لرأس المال الاجتماعي. كما أوضحت الدراسة أن زيادة التعليم تؤدي إلي زيادة كبيرة في الثقة الاجتماعية، وأن زيادة عمق التعليم واتساعه لها تأثيرات إيجابية علي المشاركة، فكلما زاد مستوي التعليم، أدي إلي تفاعل سياسي واجتماعي أكثر قوة وكثافة.

٤-دراسة مارك ر بنديكت "القيادات المدرسية ومساهمتها في بناء رأس المال الاجتماعي في المرحلة الثانوية " دراسة لثلاث حالات (٢٠٠٩)([٤٨])

انطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي مؤداه: ما الخطوات التي تتخذها القيادات المدرسية لتطوير رأس المال الاجتماعي في معاهدها؟ واستخدمت الدراسة بعض الأدوات مثل المقابلات والملاحظات، والوثائق في وصف أعمال ثلاثة من القيادات في مواقع أكاديمية مختلفة، من خلال التركيز علي مؤشرين من مؤشرات رأس المال الاجتماعي هما: العلاقات الاجتماعية والثقة الاجتماعية، حيث تمت دراسة الثقة من حيث ثقة المدير في المعلم، وثقة المعلم في المعلم، وثقة ولي الأمر في المعلم، وثقة الطالب في المعلم.

ولقد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج منها: محاولة الرؤساء تطوير العلاقات المهنية والثقة الاجتماعية كمصادر لرأس المال الاجتماعي، وأن القادة اتخذوا خطوات لتطوير الثقة الاجتماعية من خلال التعاون، والأمانة والانفتاح أملا في تحسين أوجه الثقة الاجتماعية التي تزيد من الحوار والاندماج. كما أوضحت الدراسة أن سبل تطوير رأس المال الاجتماعي تبدأ برؤساء الأقسام في الأقسام التعليمية.، الأمر الذي يترتب علية نوع من الثقة الاجتماعية بين المرءوسين.

٥-روبرت د/بوتنام (تراجع رأس المال الإجتماعي في أمريكا) (١٩٩٥) ([٤٩])

- ألقت الضوء علي الظروف التي يمر بها المجتمع الأمريكيين وانعكاسها علي رأس المال الاجتماعي، وانطلق المقال من ملاحظة روبرت بوتنام ، لتغير وانخفاض أنماط المشاركة السياسية في أمريكا، خاصة فيما يتعلق بقضايا الديمقراطية والانتخابات القومية، ولقد اعتمدت الدراسة علي تحليل بيانات المسح الاجتماعي بالعينة، وتوصلت إلي عدة نتائج من أهمها:

- أوضحت حدوث انخفاض ملحوظ في نسبة المترددين علي الكنائس خلال العقود الثلاثة الأخيرة، حيث انخفضت النسبة من ٤٨% في الخمسينيات إلي ٤١% في بداية التسعينيات.

- أن عضوية النقابات العمالية بين العمال الأمريكيين، وعضوية جمعيات المدرسين، وأولياء الأمور، قد انخفضت من ١٢ مليون عضوا عام ١٩٦٤ م إلي ٥ ملايين عام١٩٨٢ م، ثم عاودت الارتفاع حتى وصلت عام ١٩٩٥ إلي ٧ ملايين عضوا تقريبا.

---

[47] -John . Heiiiwell,Education and Social Capital , University of British Columbia , Eastem Economic Journal , East Mall, VoI ,33 , No . I, Winter 2007 ,pp. 1-19

[48]-Mark R .Benedict, Teacher Leaders Building Social Capital in Secondary Departments (Three Case Studies) , PH . D, University of Wisconsin –madison, 2009

[49]- ً Robert D. Putnam , Bowling alone , American's Declining Social Capital , Journal of Democracy , VOI , 6 ,No. I January 1995 –pp65-78

- يأتي التركيز في هذه الدراسة علي أزمة الوضع السياسي التي تمر بها هذه المجتمعات، الأمر الذي أدي إلي عدم مشاركة الأفراد في الحياة الاجتماعية والسياسية، وبالتالي يتأثر رأس المال الاجتماعي بهذه المشاركة.

٦- دراسة ثابار وسانغيرا (THAPAR: SANGHERA) (٢٠١٠)[٥٠]

هدفت: إلى تناول مفهوم رأس المال الاجتماعي، وكيفية بنائه، وعلاقته بالتعليم، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها: أن رأس المال الاجتماعي يرتبط بالشبكات التي تكون المجتمع المدني في الحالة التطوعية، وأن رأس المال الاجتماعي يشمل عمليات التفاعل الاجتماعي التي تؤدي إلي نتائج بنائه، كما بنيت أن اهتمام الآباء بتعليم أبنائهم يدعم التحصيل التعليميٍ

٧- دراسة زياد بركات، احمد عوض (٢٠١١([٥١]))

- تكمن أهمية الدراسة في كونها تطرح موضوعا هاما وهو تقييم دور الجامعات العربية في التنمية المعرفية وترى أن الدراسات السابقة كانت دائما تركز على التنمية البشرية والاجتماعية ونادرا ما اهتمت بالتنمية المعرفية مما يؤكد على أهمية الدراسة.
- حاولت الدراسة تحليل واقع الدور الذي تمارسه الجامعات العربية في التنمية المعرفية، لوضع تصورات واقعية لتطوير أداء هذه الجامعات استجابة لتطورات عالم التقنية الحديثة.
- اقتصرت الدراسة الميدانية على استطلاع وجهات نظر عينة من أعضاء هيئات التدريس الذكور والإناث من رتب وظيفية مختلفة وتخصصات علمية متنوعة. وذلك في عدد متفرق من الجامعات (السعودية، الكويت، الإمارات، مصر وتونس والجزائر والسودان وغيرهم).
- استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لطبيعة الدراسة، واعتمدت على تطبيق استبانه في ضوء متغيرات الجنس والتخصص والموقع الجغرافي.
- وضعت الدراسة عددا من التوصيات في ضوء تحليل النتائج ومناقشتها من بينها:

١. دور الجامعة أكثر قوة في مجال إعداد الفرد وأقل قوة في مجال تنمية وتوليد المعرفة، مما يتطلب ضرورة اهتمام القائمون بالتخطيط لسياسات التعليم العالي بتطوير الدور التنموي المجتمعي في مجالات المعرفة المختلفة.

٢. على الجامعات العربية مد جسور من المشاركة والتعاون مع مؤسسات الإنتاج والاقتصاد.

أوصت الدراسة الباحثين العرب بإجراء المزيد من الدراسات النظرية والميدانية موضوعية وعلمية في كافة مجالات التنمية البشرية والمجتمعية ودور الجامعة فيه

---

[50]- THAPAR .Suruchi: Sanghera,Gurchathen S.Building social capital and Education: The Experiences of Pakistani Muslims in the UK . international journal of social inquiry , VoI .3,No.2 Jun 2010.pp3-24

[٥١]-زياد بركات، احمد عوض، دور الجامعات العربية في تنمية مجتمع المعرفة من وجهة نظر عينة من أعضاء التدريس، ٢٠١١

٨-Maureen Taylor، (2011)([٥٢])

- هدفت الدراسة إلي معرفة الأدوار المتطورة في شبكة جهود المساعدات الدولية التي تساعد في بناء رأس المال الاجتماعي، من خلال دراسة الطبيعة المتغيرة للعلاقات بين المنظمة المانحة مع الجمعيات التطوعية في كرواتيا في الفترة من ١٩٩٩ إلي ٢٠٠٢، استخدم الباحث الأسلوب التحليلي الوصفي لشبكة العلاقات المتطورة، وتوصلت الدراسة إلي ضرورة توفير آليات يتم من خلالها تغير في دور الجهات المناحة، المنظمات غير الحكومية، وسائل الإعلام وشبكة العلاقات المتطورة لتعزيز رأس المال الاجتماعي، لتعظيم نتائج علاقاتهم التواصلية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

أسفر الاستعراض السابق لعدد من الدراسات السابقة عن عدد من النقاط أهمها:

- تكوين تصور يمكن اختباره إمبيريقيا وهو أن رأس المال الاجتماعي يكسب المجتمع مزيدا من القوة لتوجيه التغير الاجتماعي لما يناسب قيم المجتمع وأهدافه.
- كما استفادت الباحثة في تحديد مؤشرات رأس المال الاجتماعي وكيفية قياسها.
- تتشابه الكثير من الدراسات في معايير قياس تأثير رأس المال الاجتماعي وتعتمد علي ١-الثقة المجتمعية وبناء الشبكات الاجتماعية وتزايد الارتباط المجتمعي في المؤسسات٢٠ –الأنشطة الطوعية لرأس المال البشري وأنشطة الجمعيات المختلفة كمؤشر إيجابي على أنشطة الجمعيات.
- الكشف عن الأسباب التي تؤدي إلي هدر رأس المال الاجتماعي وبالتالي

التعرف علي كيفية مواجهتها.

-التعرف علي العوامل التي تساعد علي تشكيل رأس المال الاجتماعي. بالإضافة إلي مساعدة الباحثة في تصميم بعض أدوات الدراسة، واختيار أنسب الأساليب المنهجية للعمل الميداني، وتحديد بعض الأهداف المستخدمة في الدراسة.

تاسعا: الإجراءات المنهجية

ا- نوع الدراسة:

تنتمي الدراسة الحالية إلى الدراسة الوصفية التحليلية، للوقوف علي بعض المفاهيم والقضايا وتحليلها خاصة المتعلقة برأس المال الاجتماعي، و التنمية المستدامة، والموارد البشرية، وأستاذة الجامعة.

فالدراسة الوصفية تهدف إلي عرض صورة دقيقة للظاهرة الاجتماعية المعني بدراستها وتشخيصها، وكشف الخلفية النظرية لموضوعات البحث، وتقرير حقائق قائمة للموضوع أو للظاهرة ([٥٣])، وتعتمد علي جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها، وتصل عن طريق ذلك إلي إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها.

---

[52]-Maureen Taylor , Evolving Network Roles international Aid Efforts: Evidence form Croatia's post War Transition ,2011.

[٥٣]- حسن الساعاتي: تصميم البحوث الاجتماعية، نسق منهجي جديد، دار النهضة ا لعربية، بيروت، ١٩٨٢،ص١٥٤

ب- **منهج الدراسة:** اعتمدت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بالعينة وهو أكثر المناهج ملاءمة لوصف الظاهرة المدروسة حيث يتم العمل علي وصفها كماً، عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. حيث يعتمد علي الاتصال المباشر مع أبناء المجتمع أو بعينة منهم ممن تتفق خصائصهم واتجاهاتهم مع أهداف المسح الاجتماعي. وينصب علي الوقت الحاضر، ويتناول أشياءً موجودة بالفعل وقت إجراء المسح وليست ماضية، ويصلح للكشف عن الأوضاع القائمة للاستعانة بها في تخطيط المستقبل.

مجتمع وعينة الدراسة: اعتمدت الباحثة في اختيارها للعينة علي (أسلوبين) الأسلوب الأول ١- العينة العمدية ٢٠ مفردة لأستاذة الجامعة من كلية (الدراسات الإنسانية بتفهنا الإشراف، الأسلوب الثاني ٢- عينة عشوائية (١٠٠) مفردة من طالبات الجامعة من تلك الكلية.

وتم اختيار عينة الدراسة من سجلات الكلية وتحتوي عينة الدراسة علي أولا عينة أستاذة الجامعة وكان عددهم في العام ٢٠١٦ م(٦٠) أستاذ جامعي.

وثانيا: عينة الطالبات بتلك الكلية تم اختيارهن من الطالبات الجامعية المسجلات في كلية الدراسات الإنسانية – تفهنا الأشراف – جامعة الأزهر – والذي بلغ عددهن في العام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦م (٥٨٩٠) طالبة.

١. ج- **أدوات جمع البيانات**: اعتمدت الباحثة في إعدادها لأسئلة الأداة الخاصة بجمع البيانات موضوع البحث الحالي علي مجموعة مختلفة من المصادر وهي:

أ ـ تحليل الكتابات النظرية المستخدمة في الإطار النظري للبحث، حيث أدي ذلك إلي التوصل إلي بعض الأسئلة والمتغيرات.

ب ـ قامت الباحثة بالرجوع إلي الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بموضوع البحث الحالي.

جـ ـ الاطلاع علي العديد من الاستمارات القريبة من موضوع البحث، لهذا راعت الباحثة الصياغة الدقيقة لهذه الأسئلة، مع تجنب الأسئلة المركبة التي تحتوي علي أكثر من معني، وقد راعت في اختيار هذه الأسئلة أن تكون أكثر اتصالاً بموضوع البحث وأهدافه، والتي أمكن تحديد عناصرها من خلال استمارة الاستبيان والتي تضمنت ما يلي:

- بيانات أولية تتعلق بالمعلومات الأساسية لأفراد العينة.
- بيانات تتعلق بمفهوم رأس المال الاجتماعي ومؤشراته.
- بيانات تتعلق بالمردود الاقتصادي والاجتماعي لرأس المال الاجتماعي.
- بيانات تتعلق عما تحتويه المناهج والمقررات الدراسية من مضامين تخدم بناء واستثمار رأس المال الاجتماعي.
- بيانات تتعلق بالأنشطة الطلابية ومدي مساهمتها في تكوين ملامح وعي الطالبات اجتماعيا وثقافيا ٠٠إلخ.
- بيانات تتعلق عن المعوقات التي تمنع تكون رأس المال الاجتماعي لدي الأستاذة الجامعية.

واعتمدت الباحثة علي عدد من الأدوات لجمع البيانات(استبيان ويتم تطبيقه علي عدد من أساتذة الجامعة بكلية الدراسات الإنسانية تفهنا الإشراف)، (واستمارة استبيان علي عينة من الطالبات بتلك الكلية تخص القضية موضوع الدراسة.

عاشرا: نتائج الدراسة الميدانية

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها فيما يلي

أولا: نتائج الدراسة الخاصة بالمبحوثين من أستاذة الجامعة ببعض من كلية الدراسات الإنسانية بتفهنا الإشراف:

١. تعددت وجهات النظر حول مفهوم رأس المال الاجتماعي، حيث تبين أن المفهوم غير محدد في كثير من الأحيان ليس فقط على مستوى الطالبات ولكن على مستوى الأساتذة أيضا، حيث اتضح من التحليل الإحصائي أن مفهوم رأس المال الاجتماعي بالنسبة للأستاذة الجامعية في المرتبة الأولى يمثل منظومة قيمية مثل الرغبة في التعاون وتحمل الآخر والعقلانية، ثم يليه أن رأس المال الاجتماعي يشير إلى شبكة العلاقات الاجتماعية التي يمتلكها كل فرد في حياته، وهو أمر بالغ الأهمية لإيجاد مجتمع مدني فاعل، ثم يليه انه يمثل التفوق العلمي، ثم يليه الذكاء الاجتماعي، ثم يليه التفوق العلمي والخبرة المهنية، وأما علي مستوي الطالبات اتفقن علي أن مفهوم رأس المال الاجتماعي يشير إلي المودة والعلاقات الاجتماعية والتسامح، وهو ما يشكل قدرتهن علي الاندماج في المجتمع.

٢. كشفت نتائج الدراسة الميدانية أن معظم الحالات ترجع إلي أصل ريفية، وهذا يخلق عمق الأصل الريفي من حالة إلى أخري، فهناك حالات ما تزال تضع قدما في الريف وأخري في الحضر، أي أنها حديثة العهد بالريف، ومنهن من نشأت وترعرعت في الريف، ولكن ظروف التعليم فرض عليها الإقامة والاستقرار في الحضر، وهناك حالات نشأت في الحضر، وهذا يساعد في خلق وتراكم رأس المال الاجتماعي بين أفراد الأسرة النووية والأسرة الممتدة وبين الجيران والأقارب.

٣. أوضحت نتائج الدراسة الميدانية بالنسبة للثقة كمؤشر هام من مؤشرات رأس المال الاجتماعي، أن ماهية الثقة بالنسبة لمعظم أفراد العينة، وهو يعني الاعتقاد بأن الآخرين علي أسوء الأحوال لن يؤذوك ويندرج تحتها عدة محاور منها: ١- الثقة كنظام أخلاقي وتشتمل هذه الفئة علي عدة مفاهيم فرعية للثقة حيث أوضحت المبحوثات أنة يمكن اعتبار الثقة :

- اندماج نفسي، والارتياح في شخص، ثم يليها أنها تمثل نظاما أخلاقيا موروثا من الأسرة والبيئة، ثم يليه أنها نوع من سلوكيات وأوامر الدين سواء الإسلامي أو المسيحي، ثم يليها أنها تمثل نوعا من الأمان، ثم يليها أنها تمثل معرفة ذاتية أو أشياء خاص لكل فرد، ثم يليها أنها تمثل خبرة سابقة بأشخاص محددين نتيجة للتعامل فيما بينهم، بينما مثلت نسبة بسيطة من العينة التي تسود لديهم نظرة التفاؤل والحب والود داخل المجتمع وهي الثقة العامة، وقد أرجعت الباحثة ذلك إلي أصول التنشئة الاجتماعية الأولية لصاحبات العينة.

المحور الثاني يتمثل في (إنكار الثقة) وهو ما يسمى بالشك والارتياب والتوجس في كل ما يحيط بهم، ويرجع ذلك لعدة أسباب كان السبب الرئيسي هو التنشئة الاجتماعية الأولية داخل الأسرة، بالإضافة إلى أن هناك علاقة بين الخبرات الشخصية السيئة التي تعرضت لها المبحوثات من خلال عملية التفاعل داخل المجتمع، وبين حالة الشك والارتياب التي تعاني منها حاليا.

١- كشفت الدراسة الميدانية النسبة الكبرى لمن يحظى بعملية الثقة داخل المجتمع بالنسبة للأستاذة الجامعية، يتجه إلي الزوج، ثم يليه الإخوة حيث تمثل روابط الدم وصلة الرحم والخوف عليه، ثم يليه الأهل والأقارب نتيجة الصلة العائلية والنسب، ثم يليه زميلات

العمل وكانت نسبة بسيطة، كما كشفت أن الثقة كرأس مال اجتماعي تساعد في توحيد الأفراد وتجمعيهم في نظام اجتماعي عام.

٢- كما أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن نواتج عدم الثقة (الوجه الآخر للثقة) بالنسبة للأستاذة الجامعية، هو الشك والارتياب، والتوجس في أقوال الآخرين مما ينتج عنه الانعزال والاغتراب عن مجتمع العمل.

ثانياً: العلاقات كمؤشر من مؤشرات رأس المال الاجتماعي:

١. النشأة والتكوين) أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن اختلاف ظروف نشأة أصحاب العينة تندرج تحت محورين:

- المحور الأول يندرج أصوله نحو الانغلاق والتدين الشديد والبعد عن الاندماج في المجتمع، لعدة أسباب السبب الرئيسي، الإقامة داخل القرية، ثم يليه التدين الشديد، ثم يليه التمسك بالعادات والتقاليد، وبالإضافة لما سبق يرجع عدم الانفتاح علي المجتمع بالنسبة لأفراد العينة إلي الاستغناء عن الغير والاكتفاء الذاتي. نظراً للاستغناء عن الغير والاكتفاء الذاتي.
- وأما المحور الثاني يتمثل في انفتاح أصحاب العينة علي المجتمع، والانفتاح على الجيران، والخصوصية في الحياة اليومية بين الأقارب والجيران، وتبادل الزيارات الاجتماعية، ونجدة المحتاج دون دعوة، مما يساهم ذلك في تكوين وتراكم رأس المال الاجتماعي

٢. المردود الاقتصادي للعلاقات وتراكم رأس المال الاجتماعي. لم توضح إجابات المبحوثات أي نوع من أنواع المردود الاقتصادي، أو تراكم رأس المال الاجتماعي إلا باستثناء حالتين حيث أوضحت المبحوثات أنها علاقة أخذ وعطاء، وأن أي علاقة حالية مكلفة ماديا، حيث المجاملات ونفقاتها ومكلفة معنويا، حيث ضيق الوقت والمشاكل الذاتية الخاصة بكل فرد علي حدة، بينما أوضحت نسبة قليلة أن لديها عائدا اقتصاديا، حيث تم زواج ابنتها منه، ومنهم من أستطاع من خلال تواجدها داخل الجامعة ٢٤ عاما التعرف علي عدد من أصحاب المراكز المرموقة، مما يمكنها من تعيين أولادها داخل الجامعة.

٣. أما المردود الاجتماعي والثقافي لرأس المال الاجتماعي تمثلت النسبة الكبرى في اكتساب خبرات حياتية، معلومات ثقافية ودينية، والتنوير الفكري، وتنمية البحث العلمي، وتغير المفاهيم وتبادل الخبرات، وكيفية التعامل مع الآخرين بسهولة والتحدث معهم.

٤. كشفت الدراسة عن ضعف الدور الذي تقوم به الجامعات في مواصلة منظومة التنمية المستدامة خاصة فيما يتعلق بضعف درجة التوافق بين المناهج الدراسية واحتياجات سوق العمل.

٥. أكدت النتائج أهمية الدور الذي تلعبه الأنشطة الطلابية في تكوين ملامح وعي الطلاب اجتماعيا وثقافيا وسياسيا.

٦. أشارت الدراسة إلى أن اشتراك الطلاب مع الأساتذة في بعض الأنشطة الطلابية وفتح مجال دائم للحوار والنقاش من أهم طرق توطيد العلاقة بين الطالب والأستاذ لتكوين رصيد من رأس المال الاجتماعي.

٧. أكدت النتائج أن تحقيق أعلى عائد من العملية التعليمية بالجامعة لا يقع فقط على عاتق المؤسسة الجامعية نفسها وإنما يتقاسم ذلك كل من وزارة التعليم العالي والجامعات والأساتذة والطلاب.

٨. أوصت العينة متمثلة في الخبراء من أساتذة الجامعات على ضرورة وضع منظومة تعليمية تماثل الدول المتقدمة بحيث تتيح للطلاب الانخراط في كافة الأنشطة المتميزة التي توفرها الجامعة بما يسهم في بناء وتنمية رصيد من رأس المال الاجتماعي.

٩. كما أكدت معظم أفراد العينة أن السبب الرئيسي لمعوقات تكوين رأس المال الاجتماعي هو قلة الوعي بأهمية العمل الجماعي والتطوعي، ثم يليه ضيق الوقت، ثم يليه ضعف العلاقات والمشاركات الاجتماعية، ثم يليه ضعف الثقة المتبادلة بين الحكومة والمواطنين، ثم يليه الثقافة التغريبية (قامت بتمييع بعض القيم الاجتماعية والدينية)، ثم يليه فقدان الثقة وهي الاعتقاد بأن الآخرين علي أسوأ الأحوال لني يؤذوك.

ثالثا: نتائج الدراسة الميدانية للمبحوثين من الطالبات الجامعية بكلية الدراسات الإنسانية بنات بتفهنا الاشراف: -

- أكدت معظم أفراد العينة أن وجه الاستفادة من الأنشطة الطلابية (الدينية، الثقافية، الاجتماعية ٠٠الخ) تسهم في زيادة الوعي الثقافي والاجتماعي والدراسي للطالبة، ثم يليه في المرتبة الثانية أنها تساعد الطالبة في تكوين العمل الجماعي وسهولة التعامل معهم بسهوله ويسر، بالإضافة إلي تقبل الآخر وزيادة المعارف الجديدة، ومن ثم فإن قوة رأس المال الاجتماعي المتمثلة في اتساع شبكة العلاقات والقدرات الاجتماعية وحسن استخدامه كفيله بتحقيق الأهداف التي يحددها المجتمع للارتقاء بأوضاعه الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في المستقبل.
- كشفت الغالبية العظمي من أفراد العينة أن المناهج والمقررات الدراسية التي تدرس في الجامعة تسهم في تكوين رأس المال الاجتماعي فالمناهج والمقررات الدراسية تربط بين النظري والتطبيق، وتزود الطالب بمختلف المعارف القادرة علي منحه صفتي التميز والإبداع وهي ن أهم مقومات نجاح الجامعة في إعداد راس المال الاجتماعي المبدع الخلاق، بينما أشارت نسبة قليلة إلي عدم مساهمة المناهج والمقررات الدراسية في تكوين رأس المال الاجتماعي، وكان السبب الرئيسي هو أن هذه المقررات والمناهج تعين علي الحفظ والتلقين، وتجعل الطالبة آله للحفظ وليس للفهم.
- أكدت أغلبية حالات الدراسة أن اشتراك الطالبة مع الأستاذة الجامعية يفتح المجال للحوار والمناقشة.
- اتفق معظم أفراد العينة على أن الأستاذة الجامعية تقوم بدورها الاجتماعي إلي جانب دورها ا لتعليمي في تكوين رأس المال الاجتماعي، وأنهم في حاجة إلي مزيد من المقررات الدراسية التي تخلق التفاعل بين الطالبات والأستاذة الجامعية.
- بينما أشارت نسبة قليلة من إجمالي العينة إلي عدم قيام الأستاذة الجامعية بدورها الاجتماعي، إلي جانب دورها التعليمي في تكوين رأس المال الاجتماعي، ويتم تفعيل ذلك من خلال وجهة نظرهم كالآتي:
  - مساعدة الطالبة في التعبير عن آرائهم وأفكارهم.
  - المشاركة في الندوات وإعداد المحاضرات
  - تبصير الطالبات بضرورة الإلمام بالأمور الدولية والمحلية.
  - توظيف تكنولوجيا التعليم الإلكتروني في مجال عمله.
  - يستخدم ما أمكن من التطبيقات لتدعيم الأفكار النظرية.

- تفعيل المشاركة الشعبية كإحدى مؤشرات الجودة لعضو هيئة التدريس (بأن يعطي حوافز وتشجيعات معنوية لعضو هيئة التدريس الذي يسهم في الارتقاء بالمجتمع من خلال المشاركة في الندوات والمؤتمرات التي تعمل علي الارتقاء بالمجتمع.
- تشجيع المشاريع البحثية التي تأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الاجتماعية والبيئة في جميع التخصصات.
- بالإضافة إلي ما سبق تشير الباحثة إلي ضرورة إدخال مفهوم الإحساس بالمسؤولية في المناهج الدراسية ليس فقط لتحسين نوعية الحياة للأجيال الحالية، بل للأجيال المستقبلية .
- الحادي عشر: توصيات الدراسة
- تحفيز مؤسسات الإعلام علي تبني دورها في عملية التغير المجتمعي.
- دعم وتعزيز الأنشطة التي تسهم في تكوين رأس المال الاجتماعي.
- تعزيز قيم العمل الجماعي.
- تطوير رأس المال الفكري، وزيادة فرص الإبداع، وتعزيز قوة التعليم.
- تحسين الوضعية المادية للهيئات البحث والتدريس وتسهيل فرص التأهيل الأكاديمي والتربوي والاجتماعي المستمر بما يمكن من التطوير الذاتي للقدرات المعرفية والبحثية وأساليب التدريس والتقويم والمساعدة علي التفكير النقدي والإبداع.
- ضرورة وضع منظومة تعليمية تماثل الدول المتقدمة بحيث تتيح للطلاب الانخراط في كافة الأنشطة المتميزة التي توفرها الجامعة من أجل بناء رأس المال الاجتماعي.

المراجع

١. زكريا مطلك الدوري، واحمد علي صالح (٢٠٠٩)، إدارة التمكين واقتصاديات الثقة من منظمات أعمال الألفية الثالثة، دار البازوري العلمية، عمان، الأردن

٢. أحمد ذايد وآخرون: رأس المال الاجتماعي لدي الشرائح المهنية من الطبقة الوسطي، الطبعة الأولى، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة ٢٠٠٦

٣. إسعاف حمد: رأس المال الاجتماعي: مقاربة تنموية، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٣١، العدد الثاني، سنة ٢٠١٥،

٤. أضواء علي كلية الدراسات الإنسانية، المؤتمر العلمي الأول في الفترة من (١٧-١٨) أبريل، ٢٠٠٦م، الأمن الاجتماعي والتربية (الواقع – التحديات – أفاق المستقبل)

٥. انجي محمد عبد الحميد، دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعي (دراسة حالة للجمعيات الأهلية في مصر)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩

٦. انجي محمد عبد الحميد، دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعي (دراسة حالة للجمعيات الأهلية في مصر)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩

٧. جمال ايت حمو، قيمة رأس المال الاجتماعي في التنمية المستدامة

٨. جودن مارشال، موسوعة علم الاجتماع، ترجمة محمد الجوهري وآخرون، المجلد الثاني، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٠، ص٣٦٦

٩. حسن الساعاتي: تصميم البحوث الاجتماعية، نسق منهجي جديد، دار النهضة ا لعربية، بيروت، ١٩٨٢

١٠. حسن أحمد عرابي همام: دور الجامعة في تنمية المجتمع، مؤتمر جامعة القاهرة الأول، الجامعة والمجتمع، في الفترة من ١٥-١٧ مايو ١٩٩٠، القاهرة، ١٩٩٠،

١١. دعاء فكري، مفهوم رأس المال الاجتماعي وأثرة علي النشاط الاقتصادي (دراسة تطبيقية عن الحالة المصرية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨

١٢. زبيري رمضان، مسؤولية رأس المال الاجتماعي تجاه تحقيق تنمية بشرية مستدامة،

١٣. زيتون : عايش محمود: أساليب التدريس الجامعي، الأردن، دار الشروق، ١٩٩٥

١٤. **شادية فتحي إبراهيم، الأحزاب السياسية ورأس المال الاجتماعي في مصر، مركز دراسات وبحوث الدول النامية، القاهرة، ٢٠٠٣،**

١٥. شلبي، كرم: معجم المصطلحات الإعلامية، إنجليزي عربي، بيروت، دار الجبل، ١٩٩٤

١٦. طلال حرير الفنري: نظرية الدور: جامعة الملك بن عبد العزيز، كلية الآداب، قسم الاجتماع، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٣

١٧. العابرة هي جسر الروابط الاجتماعية بين الجماعات المختلفة سواء دينية أو اجتماعية أو اقتصادية

١٨. العلاقات العاصبة هي تلك العلاقات التي توجد بين أفراد العائلة والأقارب والأصدقاء، إما العلاقات الرابطة هي التي تكون في محيط الجماعات والكيانات الاجتماعية كالنقابات العمالية.

١٩. كامل محمد حواجزة، محمد عبد الرحيم المحاسنة، أثر رأس المال الفكري (البشري والاجتماعي) في أداء الأعمال، دراسة ميدانية في شركات صناعة الأدوية الأردنية، دراسات، العلوم الإدارية، المجلد ٤٢، العدد، ١، ٢٠١٥

٢٠. مني عطية خزام خليل، رأس المال الاجتماعي في عالم متغير، القاهرة، المكتب الجامعي الحديث، الطبعة الأولى، ٢٠١٧

٢١. نوري محمد احمد: رأس المال الاجتماعي بين عمال الصناعة وانعكاسه علي التنمية المستدامة (دراسة إمبيريقية بمدينة طرابلس – ليبيا)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٨

٢٢. وفاء محمد البرعي، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٢

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1- Paul Bullen ،Jenny Anyx ،Measuring Social Capital in Five Communities in Australia,1998,

2- -christiaan Gtrootaert social capital: the Missing link social capital initiative the world Bank ،social Development family ,paper No: 3,1998

3- Ben Daniel (et.al), Social Capital in Virtual learning Communities and Distributed Communities, Canadian Journal of Learning and Technology ،2005 ,pp.,(12-13)

4- Put nan, Robert(1995)" Bowling American Declining Social capital ", American studies at the university of uirginia.

5- Lin Nan: Social capital: A theory of social structure and action, USA, Cambridge university press,2001

6- Partha Dasgupta, Ismail Serageldim ,Social Capital (Multifaceted Perspective) ،The world Bank ،Washington ،D.C. 2000,

7- Ben Daniel ،Social Capital in Virtual Learning Communities and Distributed Communities of Practice ،Canadian Journal of Learning and Technology ،VOI ،29 ،2003 ,

8- Viva Ona Bartkus and James H. Davis, social Capital Reaching out, Reaching In, Edward. Elgar Publishing Limited, University of Notre Dame, U. S.A, 2009.

9- Social and Human Sciences Sector of Unesco. social Capital and Poverty Reduction Which Role for The Civil Society Organization and The State ? 2002

10- Lisa ANNE NEILSON . ،SOCAL CAPITAL AND POLITICAL CONSUMERISM: A MULTI LEVEL ANALYSIS, A MASTER THESIS ،THE OHIO STATE UNIVERSITY ،CANADA ،2006

11- John. Heiiiwell,Education and Social Capital ،University of British Columbia ،Eastem Economic Journal ،East Mall, VoI ,33 ،No. I, Winter 2007 ,

12- Mark R. Benedict, Teacher Leaders Building Social Capital in Secondary Departments (Three Case Studies) ،PH. D, University of Wisconsin – madison, 2009

13- Robert D. Putnam ،Bowling alone، American's Declining Social Capital ، Journal of Democracy ،VOI ،6 ,No. I January 1995

14- 13-Maureen Taylor ،Evolving Network Roles international Aid Efforts: Evidence form Croatia's post War Transition ,2011.

15- http: //iefpedia.com/arab/wp-content/uploads/2012/06.

16- http: //xroads.uirginia.edu/-HYPER/detoc/ossoc/bowling.html.